

تفسير الثعالبي

وغيرهما والنسائي والترمذي داود أبي سنن في وروينا النووي قال وأستسلم عبدي أسلم D عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنك الشيطان قال الترمذي حديث حسن زاد أبو داود في روايته فيقول يعني الشيطان للشيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي انتهى وروى الترمذي عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من قول لا حول وإلا قوة إلا بالله فأنها كنز من كنوز الجنة انتهى قال المحاسبي في رعايته وإذا عزم العبد في القيام بجميع حقوق الله سبحانه فليرغب إليه في المعونة من عنده على أداء حقوقه ورعايتها وناجاه بقلب راغب راهب أني أنسى أن لم تذكرني وأعجز أن لم تقوني وأجزع أن لم تصبرني وعزم وتوكل واستغاث واستعان وتبرأ من الحول والقوة إلا بربه وقطع رجاءه من نفسه ووجه رجاءه كله إلى خالقه فإنه سيجد الله قريباً مجيباً متفضلاً متحنناً انتهى قال ابن العربي في أحكامه قال لمالك ينبغي لكل من دخل منزله أن يقول كما قال الله تعالى ما شاء الله لا قوة إلا بالله انتهى .

وقوله فعسى ربي أن يوتياني خيراً من جنتك هذا الترجي يعسى يحتمل أن يريد به في الدنيا ويحتمل أن يريد به في الآخرة وتمنى ذلك في الآخرة أشرف وأذهب مع الخير والصلاح وإن يكون ذلك يراد به الدنيا اذهب في نكايه هذا المخاطب والحسيان العذاب كالبرد والص ونحوه والصعيد وجه الأرض والزلق الذي لا تثبت فيه قدم يعنى تذهب منافعها حتى منفعة المشي فهي وحل لا تثبت فيه قدم .

وقوله سبحانه وأحيط بثمره الآية هذا خبر من الله عن إحاطة العذاب بحال هذا الممثل به ويقلب كفيه يريد يضع بطن إحداهما على ظهر الأخرى وذلك فعل المتلهف المتأسف